جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

# مَجَلَّةُ

# آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

**مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة**

**تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل**

العدد الحادي والثمانون/ السنة الخمسون
ذو القعدة – ١٤٤١هـ / حزيران ٢٠٢٠م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN ٠٣٧٨- ٢٨٦٧
E ISSN ٢٦٦٤-٢٥٠٦
P ISSN ١٨١٣-٠٥٢٦

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

# آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الحادي والثمانون السنة: الخمسون / ذو القعدة – ١٤٤١هـ / حزيران ٢٠٢٠م



رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف عبد العالي (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: المدرس الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

| | |
|---|---|
| الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب | (علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق |
| الأستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي | (علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأنبار/العراق |
| الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن | (الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق |
| الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرايبة | (اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأردن |
| الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني | (التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق |
| الأستاذ الدكتور كلود فينتز | (اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا |
| الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار | (التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية |
| الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب | (التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق |
| الأستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد | (الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر |
| الأستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو | (اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا |
| الأستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى | (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة |
| الأستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي | (اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق |
| الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز | (الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة |
| الأستاذ المساعد الدكتورة أسماء سعود إدهام | (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق |
| المدرس الدكتور هجران عبدالإله أحمد | (الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق |

سكرتارية التحرير:

| | |
|---|---|
| التقويم اللغوي: أ.م.عصام طاهر محمد | – مقوّم لغوي/ اللغة الإنكليزية |
| أ.م.د.عمار إسماعيل أحمد | – مقوّم لغوي/ اللغة العربية |
| المتابعـــــــة: مترجم.إيمان جرجيس أمين | – إدارة المتابعـــــة |
| مترجم.نجلاء أحمد حسين | – إدارة المتابعـــــة |

# قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (٣٥٠)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أَن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأَساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أَمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أَو (إِشكاليَّة البحث) .
- يجب أَن يراعي الباحث صياغة أَسئلة بحثيَّة أَو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أَو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أَهمية بحثه وأَهدافه التي يسعى إِلى تحقيقها، وأَن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أَن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أَن يراعي أَدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إِخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأَفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أَن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أَن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأَسئلة البحثية أَو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أَن يدرك أَنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إِلى المُحكِّم وعلى أَساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أَوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأَوزان يُقبل البحث أَو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إِعداد بحثه والعناية به .

رئيس هيئة التحرير

# المحتـــويـــات


| العنـوان | الصفحة |
|---|---|
| **بحوث اللغة العربية** | |
| سلطة (الكيف) وذاكرة الفنجان قراءة سيميائية في لوحات الإشهار لمحلات القهوة بمدينة أبها<br>الباحث الرئيس: عبد الحميد سيف الحسامي | 25-1 |
| بلاغة الإقناع في الخطاب الكنائي. خطبة الإمام علي(عليه السّلام) في صفّين أنموذجًا .<br>آزاد حسّان حيدر | 41 -26 |
| تَقْيِيدُ المُسْنَدْ إليهِ بِالنَّعْت. دِراسِة نَحوِيّة فِي صَحِيحِ مُسْلِمْ* .  علي فاضل سيد عبود الشمري | 115 -42 |
| بلاغة الصوت والكلمة والجملة في النص القرآني – سورة الإخلاص أنموذجاً –<br>عمر خليل حمدون الهاشمي | 135-116 |
| رسالة قراءة حفص رحمه الله تعالى دراسة وتحقيق  كريم ذنون داؤد سليمان | 229 -136 |
| تشظي الهوية في رواية حارس التبغ للروائي علي بدر  سحر ريسان حسين | 252 -230 |
| صيغ جموع التكسير المخالفة للقياس في ديوان الفرزدق – دراسة دلالية –  رنا طلال سليمان | 284 -253 |
| ميمية حميد بن ثور الهلالي دراسة اسلوبية  فنن نديم دحام آل ابليش | 328 -285 |
| آيات السجدة في القرآن الكريم دراسة بلاغية  شيماء أحمد محمد | 367 -329 |
| دلالات الصحراء في رواية (البحث عن المكان الضائع) لإبراهيم الكوني  سروة يونس أحمد | 389 -368 |
| **بحوث التاريخ والاثار** | |
| باد الكوردي أبو عبد الله الحسين بن دوستك وصراعاته مع الأمير البويهي عضد الدولة وأولاده (367-380هـ/977- 990م)  عمر أحمد سعيد | 406 -390 |
| النفوذ الاسلامي في بلاط وحكومة امبراطورية المغول 603-766هـ/ 1205-1365م<br>رغد عبدالكريم أحمد | 451 -407 |
| نماذج من الرحوات في الموصل في أواخر العهد العثماني دراسة وثائقية  عروبة جميل محمود | 485 -452 |
| دور السلطان وتوجيهاته في قيادة المعارك في الهند خلال عصر السلطنة الإسلامية (602- 932هـ/ 1206-1526م)  ياسر عبدالجواد حامد المشهداني ولقاء خليل إسماعيل يحيى الغزالي | 515-486 |
| الحركة النقابية في تركيا 1980- 2010  اسماعيل نوري حميدي | 540 -516 |
| العاقولي في عرف الطيب دراسة في سيرته ومنهجه العلمي  رنا سالم محمد الحفو | 574 -541 |
| رئاسة الجالوت اليهودية في بغداد في العصر السلجوقي من خلال الرحلات اليهودية ( 447 – 590 هـ / 1055 – 1193م )  خضر إلياس جلو | 605 -575 |
| زين الدين علي كوجك نائب قلعة الموصل (539_563هـ/1145_1168م) دراسة في سيرته ودوره السياسي والاجتماعي  صهيب حازم عبد الرزاق الغضنفري | 626 -606 |

| | |
|---|---|
| مصر ومحاولات التسلح من الدول الغربية 1950-1954 عمار ظاهر مصلح | 627- 655 |
| دور العلماء المسلمين في مقاومة الغزو الصليبي في الأندلس غادة قحطان حسن | 656-697 |
| محن المسلمين بالمدينة المنورة وأثرها الايجابي على المجتمع الإسلامي من(2-6هـ ) نكتل يوسف محسن | 698- 720 |
| **بحوث علم الاجتماع** | |
| المخطط النظري للنظرية الاجتماعية دراسة تحليلية شفيق ابراهيم صالح الجبوري | 721- 743 |
| التحول السكَّاني لمراحل الانتقال الحضري دراسة تحليلية في الديموغرافية الحضريَّة فراس عباس فاضل البياتي ونادية صباح الكبابجي | 744- 767 |
| التناول الإعلامي المحلي للقضايا الاجتماعية بالجزائر دراسة ميدانية تحليلية لمضمون برنامج "قضايا المجتمع" بإذاعة غليزان الجهوية عبد القادر بغدادباي | 768- 809 |
| الخصوصية الثقافية والثقافة الشعبية- مدخل انثربولوجي دراسة نظرية في مستقبل الثقافات الشعبية قصي رياض كنعان | 810- 828 |
| أزمة الهوية والثورات الوطنية منظور سوسيولوجي في التهميش والإقصاء هديل تومان محمد | 829- 845 |
| **بحوث المعلومات والمكتبات** | |
| مواصفات ومعايير الدوريات العلمية بين المفهوم والتطبيق عمار عبد اللطيف زين العابدين | 846-873 |
| **بحوث الشريعة الإسلامية أصول الدين** | |
| مفهوم النص أُصوله وتطبيقاته في الشريعة والقانون عابد حسن جميل وكريم محمد ككو | 874- 892 |
| **بحوث طرائق التدريس وعلم النفس التربوي** | |
| فاعلية برنامج تربوي لتنمية الجودة النفسية لدى طلبة المعهد التقني/الموصل صبيحة ياسر مكطوف ورؤى احمد شوكت | 893- 931 |
| قياس مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية (دراسة مقارنة) فضيلة عرفات محمد | 932- 990 |
| تقويم منهج البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي علي شاحوذ رجب شلال | 991- 1021 |
| تقويم محتوى كتاب التربية الاسلامية للصف الثاني المتوسط من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها وفق معايير معينة عدنان عبدالله علي الجبوري | 1022-1044 |
| مهام المرشد التربوي داخل المدارس المتوسطة من وجهة نظر الطلبة علي داخل جبر الحسناوي وعلياء صبحي احمد الخشاب | 1045- 1080 |

CC BY



# العاقولي في عرف الطيب دراسة في سيرته ومنهجه العلمي

رنا سالم محمد الحفو *

تأريخ التقديم: 2019/12/9 تأريخ القبول: 2020/1/13

المستخلص:

لا تزال الكتب التاريخية غنية بالشخصيات العلمية والثقافية التي تحتاج إلى كشف اللثام عنها واظهارها إلى حيز البحث التاريخي, وفي طيات هذه الدراسة نقدم احدى شخصيات علماء القرن الثامن الهجري المشهورة في عصرها في الفقه وعلم الحديث واللغة والتاريخ, ألا وهي شخصية غياث الدين العاقولي, المعروفة بحسن السمت, والأخلاق الفاضلة. والذي نشأ في منطقة دير العاقول البغدادية, وهي احدى المناطق الغنية بالعديد من العلماء الذين حملوا لقب جغرافيتهم.

شهد عصر العاقولي اضطرابات سياسية اثرت على الناحية الثقافية والدينية والاجتماعية, فكان على العاقولي ان يصوغ كتابه ((عرف الطيب في أومن أخبار مكة ومدينة الحبيب)) بمنهج يتلائم – مع احداث عصره وفهم أو تقبل الناس له – فكان كتابه هذا, مختزلاً لما سبقه من المؤلفات في هذا المجال منها على سبيل المثال لا الحصر, (فضائل مكة) للحسن البصري (ت110هـ), و(أخبار مكة وما جاء فيها من آثار)للازرقي (ت223هـ), و(أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه) للفاكهي (ت 280هـ), وفي كتابه هذا اختصر فيه تاريخ اقدس مدينتين (مكة والمدينة) عند المسلمين, كونهما مهبط الوحي, ومهد الرسالة, ومهجر الرسول (ﷺ) والمسلمين إليها.

مما يميز كتابه هو جمعه واختصاره لأهم وأشهر الكتب التي أرخت لتاريخ مكة, ككتاب (اخبار مكة) للأزرقي, فضلاً عن تزيين كتابه ببعض الأحاديث النبوية المقتبسة من كتاب جامع الأصول في احاديث الرسول (ﷺ) لأبن الأثير الجزري (ت606هـ). ويعد هذين المصدرين الأساسيين منبعاً علمياً للعاقولي في نقل معلوماته وتدوينها بنفس

* مدرس / قسم التاريخ/كلية الآداب/ جامعة الموصل .

منهجهم كمحدثين ومؤرخين وهو منهج يتفق وينسجم مع منهج العاقولي الذي عرف به كمحدث, ومع ذلك فالكتاب لا يخلو من الاشارات والمقتطفات التاريخية المتناثرة في ثنايا سطوره من الاحداث التاريخية التي مرت على المدينتين منذ بدء الخليقة والى العصور التي دون فيها المؤلفين (الازرقي وابن الأثير) معلوماتهم, وبذلك اضيف علماً آخر إلى علوم العاقولي الا وهو علم التاريخ – من دون قصد منه – .

واصل الكتاب مخطوطة موجودة في دار الكتب المصرية في القاهرة رقم المخطوطة 5274, وكانت هذه المخطوطة محط انظار ثلاث محققين دراسةً ومراجعة وتحقيقاً وتعليقاً, فجاء تحقيق بعضهم من منظور تاريخي والآخر من منظور شرعي (دراسة لسلسلة اسانيد الاحاديث وأثر الصحابة– أقوالهم وأفعالهم –).

اقتصرت الدراسة على ذكر الأبواب والعناوين الرئيسية, وتجنب ذكر العناوين الفرعية, وذلك خشية الخروج من نطاق موضوع البحث كدراسة للمنهجية إلى موضوع آخر (عرض الكتاب).

اقتضت شروط الدراسة تقسيمها إلى ثلاثة مباحث, خصص الأول منها لدراسة الجذور التاريخية للعاقولي وأسرته بشكل مفصل وذلك لفهمه من قبل القارئ, وعدم حدوث الالتباس مع بقية العلماء الذين حملوا نفس اللقب (العاقولي), أما المبحث الثاني فكان منصباً على معرفة نشأة العاقولي وحياته العلمية, وشعره, ومؤلفاته, وأهمية كتابه في عصره. فكان أوسع من المبحث الأول والثالث وجاء المبحث الأخير, فتناول منهج العاقولي في كتابه, ذكرنا فيه أبرز اللمحات التاريخية والعمرانية الموجودة في ثنايا كتابه , والتي شهدتها المدينتين عبر العصور التاريخية , وتقديم لمحة عامة عن تحقيقات الكتاب.

الكلمات المفتاحية : أحداث؛ مكان؛ تاريخي

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الأول: الجذور التاريخية للعاقولي:

أولاً: تمهيد:

ينتسب آل العاقولي, إلى بليدة بالقرب من بغداد, وقد ينسب اليها بالدير عاقولي أيضاً, وفيها كثير من علماء آل العاقولي[1], ويرجع اصول آل العاقولي إلى اللخميين (المناذرة) من أحياء اليمن, وأما العاقولي فهي قرية من نواحي الصلح الأعلى فوق الجانب الشرقي من واسط, لأن بعض آبائهم نزلوا هناك وابتنوا به بعد ان مَّنَّ الله عليهم بالإسلام [2]. وهناك مناطق متفرقة اطلق عليها اسم الدير العاقولي كاسم احدى المناطق في المغرب, وقرية بالموصل, والعاقول حرة شرقي المدينة المنورة يجتمع فيها ماء كثير من المطر [3].

وقد ذكر الدكتور ناجي معروف نقلاً عن كتاب الغرف العلية, "ان الامام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) عبر دجلة اليها في اثناء مسيره من الكوفة لقتال الخوارج قبل بناء واسط, وقد كتب لهم الإمام علي خطة بإقطاع فحفظن, وصاروا يتبركون به, حتى كان زمن السلطان جلال الدين ملكشاه[*]. فبلغه ذلك. وطلب الخط ليتبرك به, فلما حملوه

(1)أبي سعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت 562هـ), كتاب الانساب, تح: محمد عوامة, (مطبعة محمد هاشم الكتبي, دمشق, بيروت, د.ت): 317/8 ؛ عزالدين بن الأثير الجزري, (ت630هـ), اللباب في تهذيب الأنساب, (مكتبة المثنى, بغداد, د.ت): 305/2.

(2)خلود مسافر نعمة الجنابي, آل العاقولي ودورهم العلمي في الحضارة العربية الاسلامية, (مجلة التراث العلمي العربي, مجلة علمية, العدد الثاني, 2013): 121.

(3)عباس بن محمد بن احمد بن السيد رضوان المدني الشافعي (ت1346هـ), مختصر فتح رب الارباب بما اهمل في لب اللباب من واجب الانساب, (مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية, مصر, 1926م): 38/1.

(*)جلال الدين والدولة ابو الفتح ملكشاه ابن ابي شجاع الب ارسلان بن داود بن ميكائيل ابن سلجوقي تقاق التركي, امتد دولته إلى اقصى بلاد اليمن, بني جامع السلطان ببغداد, توفي سنة 485هـ. ابو الفدا الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت 774هـ), البداية والنهاية, (ط2, مكتبة المعارف, بيروت, 1977م) 143/2.

إليه سألهم ان يعطوه إياه ليجعلهُ في كفنه, فلم يروا خلافه, فأخذه وكتب لهم نسخة بالإقطاع بأيدي أولادهم إلى الآن" [1].

وقد ضم الدير عاقولي الكثير من العلماء من قضاة, وفقهاء ومحدثين, ولغويين, وزهاد, وقراء, وشعراء وأدباء, حيث بلغ عددهم ما يقارب الـ(37) عالماً [2].

وما يهمنا في هذه الدراسة هو إلقاء الضوء على احد افراد هذه الأسرة العلمية الحضارية, وهو غياث الدين محمد بن محمد بن عبدالله الواسطي العاقولي (733هـ-797هـ) والتعرف على بصمته العلمية ومنهجه في احد مؤلفاته العديدة الا وهو كتابه عرف الطيب في اخبار مكة ومدينة الحبيب.

ثانياً: اسرة العاقولي:

من الضروري تقديم نظرة على الاصول العلمية لغياث الدين العاقولي والتعرف على البيئة العلمية التي نشأ وتربى فيها, إذ عرف جدهُ بالعلم والدين فهو عبدالله بن محمد بن علي بن حماد الواسطي, مفتي العراق جمال الدين ابن العاقولي البغدادي مدرس المستنصرية ببغداد[3], وذكر ابن كثير انه "ولد ليلة الاحد عاشر رجب سنة ثمان وثلاثين وستمائة, وسمع الحديث وبرع واشتغل وافتى من سنة سبع وخمسين إلى ان مات وذلك مدة احدى وسبعين سنة, وهذا شيء غريب جداً, وكان قوي النفس له وجاهه في الدولة فكم كشف كربة عن الناس وبسعيه وقصده, توفي ليلة الاربعاء رابع عشرين شوال وقد جاوز التسعين سنة, ودفن بداره, وكان قد وقفها على شيخ وعشرة صبيان يسمعون

(1)ناجي معروف, تاريخ علماء المستنصرية, (ط1, مطبعة العاني, بغداد, 1959م): 129.

(2)الجنابي, آل العاقولي: 121-135.

(3)تاج الدين ابي نصر عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (ت771هـ) طبقات الشافعية الكبرى, (ط2, دار المعرفة, بيروت, د.ت): 107/6.

القرآن ويحفظونه, ووقف عليها املاكه كلها" [1], وهي معروفة بدار القرآن بالجمالية او جامع العاقولية بمحلة درب الخبازين[2].

وفي سنة (674هـ) رتب الشيخ جمال الدين عبدالله بن العاقولي مدرساً باحدى مدارس الشافعية [3], وفي سنة (683هـ) قُلد منصب القضاء, وكان في اوائل النواب المنفردين بالشباك (المكان الذي يوضع فيه مظالم الرعية), كما تقلد منصب الحسبة, وفي سنة (684هـ) اعيد اليه التدريس في مدرسة البشيرية[*][4], وقد انتهت اليه رئاسة الشافعية ببغداد, ولم يكن يومئذ من يماثله ولا يضاهيه في علومه وعلو مرتبته [5].

وكما هو معروف فإن العلماء محط انظار الخلفاء والسلاطين, ومن المقربين لهم, فعندما "زار السلطان غازان سنة (696هـ) المدرسة المستنصرية لمشاهدتها والتفرج عليها, ...., أتفق ان الركاب السلطاني بدأ بالاجتياز على طائفة الشافعية, وكان مدرسها جمال الدين, وهو رئيس الشافعية ببغداد يومئذ, فلما عاينوه قاموا, فأمر رشيد الدين ان يقول لهم: ((أنتم مشغولون بقراءة كتاب الله عز وجل. كيف جاز لكم تركه والانشغال

---

(1)ابن كثير, البداية والنهاية: 142/14.

(2)ابي المعالي محمد بن رافع السلامي (ت774هـ), تاريخ علماء بغداد المسمى المنتخب المختار, تح: عباس العزاوي, (د.ط, مطبعة الاهالي, بغداد, 1938م): 73.

(3)كمال الدين ابي الفضل عبدالرزاق بن الفوطي البغدادي (ت723هـ), الحوادث الجامعة في اعيان المائة السابعة, تح: مصطفى جواد, (مطبعة الفرات, بغداد, 1955م): 385.

(*) المدرسة البشيرية: انشأت هذه المدرسة جارية الخليفة المستعصم المعروفة بباب بشير (نسبة إلى خادم بابها المسمى بشيراً) وهي بالقرب من مشهد الشيخ معروف الكرخي بالجانب الغربي من بغداد لتدريس المذاهب السنة الاربعة. عماد عبدالسلام رؤوف, مدارس بغداد في العصر العباسي, (ط1, مطبعة دار البصري, بغداد, 1966م): 205-206 ؛ ناجي معروف, نشأة المدارس المستقلة في الإسلام, (مطبعة الازهر, بغداد, 1966م): 23.

(4)معروف, تاريخ علماء المستنصرية: 132.

(5)سيلوس العراقي, دير العاقول في كتب التراث, من اعلام دير العاقول, بتاريخ 2011/11/4 , https://www.akhaar.org

بغيره))، فقال جمال الدين: "السلطان ظل الله في ارضه، وطاعته، وتعظيمه، والانقياد له، واجب في الشرع"[1].

وهذه الإجابة تنمو عن تمكن وقدرة جمال الدين في الفقه وأمور الدين ورجاحة عقله في معالجة مثل هكذا موقف.

توفي جمال الدين في الرابع وعشرين من شوال [2]، ويقال في ذي القعدة [3]، إلا أن المؤرخون اتفقوا على ان سنة وفاته هي سنة (728هـ) [4].

أما ابنه محي الدين العاقولي فهو ايضاً كأبيه من علماء بغداد وشيوخها، وهو محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت بن ابي حنيفة، ابو الفضل محي الدين بن العاقولي اللخمي الشافعي [5]، ولد في محرم سنة (704هـ) [6]، وأخذ العلم عن

(1)معروف، تاريخ علماء المستنصرية: 132-133

(2)جمال الدين عبدالرحيم بن الحسين الاسنوي (ت 772هـ)، طبقات الشافعية، تح: عبدالله الجبوري، (ط1، مطبعة الارشاد، بغداد، 1971م): 236/2 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية: 142/14.

(3)ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تح: محمد عبدالمعيد خان، (ط2، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند، 1972م): 83/3 ؛ جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي (ت 874هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة، د.ت): 274/9.

(4)شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت748هـ)، العبر في خبر من غبر، تح: ابو هاجر السعيد بسيوني زغلول، (د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت): 84/4 ؛ ابو محمد عفيف الدين عبدالله بن سعيد بن علي بن سليمان اليافعي (ت 768هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعبر عن حوادث الزمان، تح: خليل منصور، (ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م): 209/4 ؛ الاسنوي، طبقات الشافعية: 236/2 ؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة: 83/3؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: 274/9.

(5)شمس الدين ابو الخيرو محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت 833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، (د.ط، مكتبة ابن تيمية، 1932م): 185/2.

(6)ابن رافع السلامي، تاريخ علماء بغداد: 185-186.

عن والده وغيره من علماء عصره ودَرسَ بالمستنصرية للشافعية, وانتهت إليه رئاسة العلم والتدريس ببغداد [1].

عرف بأخلاقه الحسنة وسيرته الحميدة, وحصل على مشيخة المستنصرية والاشراف على خزانة الكتب, وعند وفاة والده ترك ذلك, ولم يأخذ معلوماً على تحضير العلم, ولازم الاشتغال بالعلم والفتيا [2].

وقد اجازه والده بالإفتاء, وقرأ عليه الصحيحين, والمعجم الصغير للطبراني, وسمع عليه ايضاً معالم التنزيل للبغوي, والمصابيح, وشرح السنة, كما اجازه العديد من العلماء في النحو والفقه والادب, ولزم الشيخ عماد الدين ابن الخوام[*] سبع سنين يقرأ عليه العلوم الرياضية والهندسية [3].

وهذا يؤكد لنا اطلاعه الواسع للعلوم المتنوعة العقلية والنقلية. فضلاً عن هذه العلوم تلا بالقراءات العشر على النجم عبدالله بن المؤمن الواسطي [*][4], في حين يذكر ابن قاضي شهبة انه "تلا بالسبع" عليه [5], وعُرف عنه انه كان راوياً للشعر, متقناً لكتاب

(1)ابن حجر العسقلاني, الدرر الكامنة: 230/5.

(2)ابن رافع السلامي, تاريخ علماء بغداد: 185.

(*)عماد الدين ابن الخوام: عبدالله بن محمد بن عبدالرزاق الحربوي ابن الخوام العراقي الحيسوب الطبيب ولد سنة (643هـ) وتمهر في المقولات والحساب والطب, ودرس المذهب الشافعي. ابن حجر العسقلاني, الدرر الكامنة: 401/2.

(3)معروف, تاريخ علماء المستنصرية: 235.

(*) عبدالله بن المؤمن الواسطي: عبدالله بن عبدالمؤمن بن الوجيه هبة الله نجم الدين ابو محمد الواسطي, شيخ العراق في زمانه ولد سنة (671هـ). وقرأ على الشيوخ في واسط, ودمشق, ومصر, واشتغل بالتجارة, له كتاب الكنزة في القراءات العشر, توفي في بغداد في (20 شوال 740هـ) ودفن بمقبرة الشوينزية. ابن الجزري, غاية النهاية في طبقات القراء: 429/1-430.

(4)ابن الجزري, غاية النهاية في طبقات القراء: 185/2.

(5)ابو بكر احمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت 851هـ), طبقات الشافعية, تح: الحافظ عبد العليم خان, (ط1, عالم الكتب, بيروت, 1986م): 127/3.

لكتاب الله, غنياً في العلوم الشرعية والأدبية والرياضية, قوالاً للحق, يصارح بقوله السلاطين في أحسن عبارة, مكثراً من الحج والصدقة والايثار بالمال [1].

ولا شك ان جذور هذه الشجرة للجد (جمال الدين) والأب (محي الدين) قد انتجت ثمارها العلمية في الحفيد والابن البار اخلاقياً وعلمياً, إذ كان الاب يلتمس هذه النظرة في ابنه غياث الدين – وهو ما سنتحدث عنه في المبحث التالي – قائلاً: "ولدي ممن اوتي الحكم صبيا"[2].

توفي محي الدين العاقول في شهر رمضان سنة ثمان وستين وسبعمائة ببغداد, ودفن عند والده بدار القرآن الجمالية العاقولية التي انشأها والده بدرب الخبازين, وقد بنى ولده غياث الدين عليه تربة ورتب عليها اوقافاً [3]. ولم تذكر لنا المصادر ان محي الدين العاقولي قد اعقب اولاداً او إناثاً سوى ابنه غياث العاقولي وهو ما سنتكلم عنه في المبحث الثاني.

## المبحث الثاني: نشأة العاقولي وحياته العلمية

### أولاً: ولادته وحياته العلمية :

سبق واعطينا فكرة عامة عن المحيط العلمي والثقافي الذي احتضن صاحب دراستنا وجعل منه عالماً من علماء عصره وبلده, حفيد العلماء وابنهم غياث الدين محمد بن صدر الدين محمد بن محي الدين عبدالله بن ابي الفضل محمد بن علي بن حماد بن ثابت البغدادي الشافعي المعروف بأبن العاقولي [4], الذي كان يفتخر بنسبه العربي الأصيل

(1)معروف, تاريخ علماء المستنصرية: 234.

(2)ابن حجر العسقلاني, الدرر الكامنة: 230/5 ؛ ابن رافع السلامي, تاريخ علماء بغداد: 185.

(3)ابن الجزري, غاية النهاية في طبقات القراء: 185/2 ؛ ابن قاضي شهبة, طبقات الشافعية: 127/3 ؛ معروف, تاريخ علماء المستنصرية: 234.

(4)ابي الفلاح عبدالحي ابن العماد الحنبلي (ت 1089هـ), شذرات الذهب في اخبار من ذهب, تح: لجنة التراث العربي, (دار الافاق, بيروت, د.ت): 351/6 ؛ اسماعيل باشا البغدادي, هدية العارفين, اسماء المؤلفين وآثار المصنفين, (ط3, استانبول, وكالة المعارف الجليلة مطبعتها البهية, تبريز, مكتبة الاسلامية الجعفري, 1947م): 175/2 ؛ خير الدين الزركلي (ت 1310), الاعلام قاموس تراجم لأشهر

فيقول: "انه من نسل النعمان بن المنذر" [1], ولد ببغداد في شهر رجب سنة 732هـ [2], في حين يذكر ابن قاضي شهبة ان مولده كان "في رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ببغداد" [3] وهو الارجح لدى المؤرخين [4], ولم يقصر الاختلاف حول سنة ولادته بل كان ايضاً في سنة وفاته فمنهم من يذكر وفاته سنة (798هـ) [5] , ومنهم من يؤكد انه توفي في صفر سنة (797هـ) وهو الارجح [6], ويتفق المقريزي في سنة الوفاة الا انه يختلف في الشهر الذي توفي فيه فيقول: "انه توفي في يوم

---

الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين, (ط3, د.م, د.ت): 272/7 ؛ انور محمود الزناتي, دراسات تحليلية في مصادر التراث العربي, (ط1, دار زهران, الاردن, 2011م): 41.

(1)معروف, تاريخ علماء المستنصرية: 135-136.

(2)ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ), انباء الغمر بأبناء العمر, تح: حسن حبشي, (د.ط, المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية, لجنة التراث الإسلامي, مصر, 1969م): 504/1 ؛ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت 911هـ), بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة, تح: محمد ابو الفضل ابراهيم, (د.ط, المكتبة العصرية, صيدا, بيروت, د.ت): 226/1.

(3)ابن قاضي شهبة, طبقات الشافعية: 177/3 ؛ عباس العزاوي, تاريخ العراق بين احتلالين من سنة 739هـ-1338م إلى سنة 814هـ-1411م, (ط1, مطبعة بغداد الحديثة, بغداد, 1936م): 226/2.

(4)معروف, تاريخ علماء المستنصرية: 135 ؛ غياث الدين ابو المكارم محمد بن محمد العاقولي (ت 797هـ), عرف الطيب في اخبار مكة ومدينة الحبيب, تحقيق وتعليق وتقديم الدكتور محمد زنهم محمد عزب, (ط1, مكتبة مدبولي, القاهرة, 1989م): 7 ؛ غياث الدين ابو المكارم محمد بن محمد العاقولي (ت 797هـ) عرف الطيب من اخبار مكة ومدينة الحبيب, تحقيق ودراسة الدكتور صلاح الدين بن عباس شكر, (ط1, مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة, السعودية, 2007م): 11 ؛ محمد بن محمد بن عبدالله الواسطي العاقولي (733-797هـ), عرف الطيب من اخبار مكة ومدينة الحبيب, تحقيق: علي عمر, (ط1, مكتبة الثقافة الدينية, القاهرة, 2007م): 8.

(5)السيوطي, بغية الوعاة: 226/1.

(6)ابن قاضي شهبة, طبقات الشافعية: 178/3 ؛ معروف, تاريخ علماء المستنصرية: 135.

الاربعاء سادس عشرين ربيع الآخر ببغداد" [1], ودفن بالقرب من معروف الكرخي بوصية منه [2], ولم يدفن في المدرسة التي بناها على قبر والده [3], وذلك بعد عودته الى بغداد بخمسة اشهر عن اربع وستين سنة [4].

التقط العلم منذ نعومة اظافره من والده وجماعة [5], وسمع من السراج القزويني [*], واجاز لهُ الميدومي[**] وغيره [6] ، ويبدو انه قد ترك بصمته العلمية في بعض البلدان كمحدث, فقد حدث بمكة ,والمدينة, ودمشق, وحلب [7], وبيت المقدس, والقاهرة

(1)احمد بن علي بن عبدالقادر ابو العباس الحسيني العبيدي تقي الدين المقريزي (ت 845هـ), السلوك لمعرفة الملوك, تح: محمد عبدالقادر عطا, (ط1, دار الكتب العلمية, بيروت, 1997م): 379/5 ؛ العزاوي, تاريخ العراق بين احتلالين: 227/2.

(2)ابن العماد الحنبلي, شذرات الذهب: 352/6 ؛ العزاوي, تاريخ العراق بين احتلالين: 227/2.

(3)ابن قاضي شهبة, طبقات الشافعية: 178/3.

(4)ابن حجر العسقلاني, الدرر الكامنة: 505/1.

(5)ابن العماد الحنبلي, شذرات الذهب: 351/6.

(*)عمر بن علي القزويني الحافظ الكبير, محدث العراق سراج الدين ولد سنة 683هـ, وعني بالحديث وسمع من الرشيد من ابي القاسم ومحمد بن عبدالمحسن الدواليبي والنجم احمد بن غزال وجمع جم واجاز له التقي سليمان وغيره من دمشق وصنف التصانيف وعمل الفهرست اجاد فيه ومات سنة 750هـ, وكان له مكانة مهمة عند الملوك والسلاطين. ابن حجر العسقلاني, الدرر الكامنة: 211/4 ؛ نوري عبدالحميد العاني, العراق في العهد الجلائري 718-814هـ/ 1337-1411م دراسة في اوضاعه الإدارية والاقتصادية, (ط1, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد, 1986م): 114.

(**)محمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي القاسم بن عنان الميدومي, صدر الدين ابو الفتح ولد في شعبان سنة (664هـ) وبكر به ابوه فأسمعه من النجيب وابن علاق وابن عزون ومن والده وجماعة, وهو خاتمه من سمع من النجيب وابن علاق وابن عزون وحدث بالقاهرة ومصر, ورحل إلى القدس زائراً بعد الخمسين فأكثروا عنه وتأخر بعض من سمع منه بعد ذلك بزيادة على ثمانين سنة, مات شهر رمضان سنة 754هـ, كان عارفاً بالقراءات والنحو والحديث. ابن حجر العسقلاني, الدرر: 419/5 ؛ السيوطي, بغية الوعاة: 12/1.

(6)السيوطي, بغية الوعاة: 226/1.

(7)ابن حجر العسقلاني, انباء الغمر: 504/1.

[1], والى جانب معرفته بعلم الحديث فقد كان عارفاً بعلمي المعاني والبيان [2], والشعر, والفقه, وحسن الخط, فضلاً عن معرفته ومشاركته لفنون كثيرة [3]. وعين مدرساً في المستنصرية كأبيه وجده, ودَرسَ ايضاً بالمدرسة النظامية, وصار هو المشار إليه والمعول عليه, تهرع القضاة والوزراء الى بابه, والسلطان يهابه [4]. وذكر انه خرج لنفسه اربعين حديثاً عن اربعين شيخاً, وفيها اوهام وسقوط رجال في الاسانيد [5], وهنا نحتاج الى وقفه تفكير وانصاف, فقد وصفه ابن حجر العسقلاني قائلاً "كان عند اهل بلده انه شيخ الحديث في الدنيا" [6]. والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل كان غياث الدين العاقولي باعتباره عالماً في الحديث يدرك مدى اهمية سقوط رجال الاسناد في الاحاديث التي يرويها؟

وللإجابة على هذا السؤال نقول انه لابد ان لديه من الخبرة والسعة المعرفية في هذا العلم (علم الحديث) ما يبرر ويسوغ له ذلك شرعاً وعلماً, ومطلعاً على رأي من سبقه من علماء الحديث في هذا المجال فالعالم ابن الصلاح الذي يذكر في مقدمته أنه "يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل في الاسانيد ورواية ما سوى الموضوع من الاحاديث الضعيفة من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله تعالى واحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرها. وذلك كالمواعظ والقصص, وفضائل الاعمال, وسائر فنون الترغيب والترهيب, وسائر مالا يتعلق له بالأحكام والعقائد" [7]. ومن هنا جاز لنا ان

---

(1)معروف, تاريخ علماء المستنصرية: 136.

(2)ابن قاضي شهبة, طبقات الشافعية: 177/3.

(3)مدونة ثائر الاطرقجي, دوحة الخطاطين العراقيين, مشاهير الخطاطين في القرن التاسع الهجري. Alatrcaqchi.bloyspot.com

(4)سيلوس العراقي, دير العاقول في كتب التراث, اعلام دير العاقول https://www.akhaar.org

(5)ابن قاضي شهبة ،طبقات الشافعية:177/3 ؛ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب:351/6؛ لعزاوي, تاريخ العراق بين احتلالين: 226/2.

(6)ابن حجر العسقلاني, انباء الغمر: 504/1.

(7)عثمان بن عبدالرحمن ابو عمر تقي الدين المعروف بأبن الصلاح (ت643هـ), معرفه انواع علوم الحديث ويعرف بمقدمة ابن الصلاح, تح: نور الدين عتر, (دار الفكر, سوريا, دار الفكر المعاصر, بيروت, 1986م): 103.

نعطيه الحق فيما نسب اليه من اسقاطه لرجال الاسناد في احاديثه, وإلا لما سكت عنه من عاصرهُ من علماء الحديث واهل العلم .

وقد اجاز غياث الدين العاقولي عدداً من الطلاب في العلم وكان من ضمنهم نساءً كأسماء بنت محمد بن اسماعيل بن علي بن اسماعيل بن علي ابن صالح بن سعيد, المعرفة بأم عبدالله أبنة الشمس القلقشندي المقدسي [1].

وقد جعله علمه وورعه وفقهه من المقربين من السلطان احمد بن أويس, فقد اسند إليه منصب قاضي القضاة, وعرف ايضاً بأسم (قاضي بغداد) [2] ويمثل هذا المنصب أعلى رتبة أو مكانة يصل اليها القاضي, فقاضي القضاة في الدولة الجلائرية يعد احد اركانها الكبار ويؤخذ رأيه في شؤون الحكم [3].

ومن صفاته ايضاً انه كان حسن الشكل والاخلاق جواداً ممدحاً, وكان دخله في كل عام نحو "خمسة الاف دينار ينفقها في وجوه الخير, ...., وكان قد وقع بينه وبين السلطان احمد بن أويس وحشة ففارقه الى تكريت, ثم توجه الى حلب, وكان اسماعيل وزير بغداد بنى له مدرسة فأراد ان يأخذ الأجر من ايوان كسرى فشق على غياث ذلك, وقال: هذا من بقايا المعجزات النبوية, ودفع له ثمن الأجر من ماله" [4], والظاهر من خلال النص ان مفارقة غياث الدين للسلطان احمد قد حصلت بتهمة كيدية الغرض منها التفريق بينهما إلا انه سرعان ما زال هذا الخلاف وعادت علاقتهما الحسنة الى ما كانت عليه ومما يعزز علاقتهما كلام المؤرخين ومنهم ابن قاضي شهبة حيث ذكر انه "لما دخل تمرلنك بغداد هرب منها مع السلطان احمد فنهبت أمواله وسبيت حريمه وقدم الشام واجتمعنا به, وأنشدنا من نظمه فلما رجع السلطان الى بغداد رجع معه فأقام دون خمسة

(1)شمس الدين ابو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت 902هـ), الضوء اللامع لأهل القرن التاسع, (منشورات دار مكتبة الحياة, بيروت, د.ت): 7/12؛الجنابي, آل العاقولي: 136.

(2)العاني, العراق في العهد الجلائري: 105.

(3)العاني, العراق في العهد الجلائري: 104-105.

(4)ابن حجر العسقلاني, انباء الغمر: 505/1.

أشهر" [1] وربما كان هروب غياث الدين العاقولي من بغداد بسبب توليه منصب قاضي القضاة – وهو كما ذكرنا يمثل منصبا اداريا في الدولة –. وهو ما جعله من المقربين للسلطان احمد, وكما هو معروف ان تيمورلنك دخل بغداد بوحشية وقسوة, وقتل الناس خاصة العلماء والقضاة المقربين للسلطان وذوي المكانة في الدولة, والذي رفضوا الخضوع له, فهرب العاقولي مع السلطان الى حلب ومن ثم "الى القاهرة" [2].

ثالثاً: شعره:

عرف العاقولي بمحبته للشعر وحفظه وانشاده له ـــــــــــــ وربما ورث هذا العلم عن والده ـــــــــــــ وله شعر حسن نظمهُ في قصيدة سماها "عدة الوحيد وعمدة التوحيد منظومة في العقائد" [3], كما كان لديه بعض النظم والأشعار وقد ذكرها لنا المؤرخون منها:

لا تقـــدح الوحـــدة فـــي عـــارف صـــان بهـــا فـــي مـــوطن نفســـا

فالليـــث يســـتأنس فـــي غابـــه بنفســـه أصـــبح أو أمســـى

أنســـتُ الوحـــدة فـــي منزلـــي فصـــارت الوحشـــة لـــي أُنســـا

ســـيان عنـــدي بعـــد تـــرك الـــورى ذكـــرهم أذكـــر ام أنســـى [4].

(1)ابن قاضي شهبة, طبقات الشافعية: 177/3-178 ؛ ابن العماد الحنبلي, شذرات الذهب: 352/6 ؛ الزركلي, الاعلام: 272/7 ؛ العزاوي, تاريخ العراق بين احتلالين: 226/2 ؛ زناتي, دراسات تحليلة: 42 ؛ رغد عبدالكريم النجار, العراق في العهد الجلائري دراسة في الأوضاع السياسية, (ط1, دار غيداء, عمان, 2013): 119.

(2)المقريزي, السلوك, ق2: 146/3.

(3)البغدادي, هدية العارفين: 175/2 ؛ معروف, تاريخ علماء المستنصرية: 136.

(4)ابن حجر العسقلاني, ابناء الغمر: 506/1 ؛ العزاوي, تاريخ العراق بين احتلالين: 228/2.

وقال أيضاً يصف المدينة المنورة:

يـــا دار خيـــر المرســـلين ومـــن بِهـــا شـــغفي وســـالف صـــبوتي وغرامـــي

نـــذرن علـــيَّ لـــئن رأيتـــك ثانيـــاً مـــن قبـــل ان أســـقي كـــؤوس حمـــامي

لأعفـــرن علـــى شـــراك محـــاجري وأقـــول هـــذا غايـــة الانعـــام[1]

رابعاً: مؤلفاته:

من الطبيعي لكل عالم لديه خلفية ثقافية و دينية ويترك وراءه ما يوثق علمه, ويدونهُ ومن أهم المؤلفات التي تركها لناالعاقولي هي:

1- شرح منهاج الوصول الى علم الأصول للبيضاوي, أو شرح منهاج البيضاوي [2].
2- شرح الغاية القصوى في دراية الفتوى [3] في فروع الفقه الشافعي [4].
3- الرد على الرافضة [5].
4- شرح مشكاة مصابيح البغوي
5- الدراية في معرفة الرواية.
6- كفاية الناسك في معرفة المناسك [6].

(1)ابن العماد الحنبلي, شذرات الذهب: 352/6 ؛ العزاوي, تاريخ العراق بين احتلالين: 227/2.

(2)ابن قاضي شهبه, طبقات الشافعية: 136 ؛ ابن العماد الحنبلي, شذرات الذهب: 352/6 ؛ البغدادي, هدية العارفين: 175/2.

(3)ابن حجر العسقلاني, انباء الغمر: 504/1 ؛ مصطفى بن عبدالله كاتب حلبي القسطنطين المشهور باسم حاجي خليفة او الحاج خليفة (ت 1067هـ), كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون, (مكتبة المثنى, بغداد, 1941م): 1192/2.

(4)العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 16.

(5)البغدادي, هدية العارفين: 175/2 ؛ عمر رضا كحالة, معجم المؤلفين, (مطبعة الترقي, دمشق, 1960): 240/11 ؛ العزاوي, تاريخ العراق بين احتلالين: 226/2-227.

(6)الزركلي, الاعلام: 272/7.

7- البيان لما يصلح لإقامة الدين من البلدان [1].

8- الرصف فيما روي عن النبي (ﷺ) من الفعل والوصف.

9- تعليق المهمات على الاسنوي[2].

10-عرف الطيب في اخبار مكة ومدينة الحبيب [3].

11-اربعون حديثاً عن اربعين شيخاً [4].

12-عدة الوحيد وعمدة التوحيد (منظومة في العقائد) [5].

**خامساً: أهمية الكتاب في عصره:**

بعد اعطاءنا مفهوم عن ولادة ونشأة غياث الدين العاقولي الأسرية والعلمية, كان لابد من تقديم فكرة عن طبيعة العصر الذي عاش فيه لما له من تأثيرات على اسلوب وفن الكتابة والتأليف, وعلى مكانته العلمية والدينية عند الناس والسلاطين.

لقد تمثل تاريخ العراق خلال هذه الحقبة بالسيطرة الجلائرية على العراق وهي امتداد للحكم المغولي – اثر سقوط بغداد على ايديهم سنة 656هـ – الايلخاني وخلاله عاش العراق حالة من الفوضى والاضطرابات على الصعيد الداخلي والخارجي, ففي عهدهم غدا العراق ساحة للنزاعات والصراعات التي نشبت فيما بين الأسرة الجلائرية نفسها, أو بين الجلائريين وأعدائهم الطامعين بمناطق نفوذهم [6]. وكثيراً ما كان ينهار الجانب الاقتصادي ويتدهور نتيجة هذه الاضطرابات [7]. ويحدث خلل في الجانب

(1)زناتي, دراسات تحليلية: 42

(2)البغدادي, هدية العارفين, 175/2.

(3)الجنابي, آل العاقولي: 135.

(4)ابن حجر العسقلاني, انباء الغمر: 505/1 ؛ كحالة, معجم المؤلفين: 240/11.

(5)البغدادي, هدية العارفين: 175/2.

(6)النجار, العراق في العهد الجلائري: 11.

(7)العاني, العراق في العهد الجلائري: 227-228.

الاجتماعي, فيكثر الهرج والمرج والقتل والسرقة والاعتداء على حرمات الناس وحرياتهم [1].

وقد عاصر غياث الدين العاقولي أغلب سلاطين الدولة الجلائرية, كالسلطان حسن (740هـ-757هـ) والسلطان اويس بن حسن (757هـ-776هـ), والسلطان حسين بن اويس (776هـ-784هـ), وأخيراً السلطان احمد بن اويس (784-813هـ) [2].

ولاشك ان هذه الفترة الحرجة قد أثرت على فكر المجتمع دينياً وعقائدياً، وثقافياً, واجتماعيا, فأخذ العلماء يجتهدون في عرض وتوضيح وتبين العقيدة الاسلامية للناس, بصورة موجزة ومبسطة.

وفي خضم هذه الاضطرابات وبين اونه وأخرى كانت بغداد تشهد فترة استقرار وهدوء نسبي يظهر فيها نخبة من العلماء الإجلاء الذين يكون الصدارة لهم في بلاط السياسي وبين الرعية كالعاقولي وابيه وجده, وبعض العلماء على سبيل المثال لاالحصر كالقزويني, والاسفراييني[*], الذين كان لهم بصمتهم في تدوين العلم والتاريخ بأسلوب يتلائم مع طبيعة عصرهم [3]. وذلك بسبب تداخل افكار واندماج اهل البلاد مع من دخلها ودخل الإسلام حديثاً حاملاً افكاره ومعتقداته وتقاليده, فكان على العلماء ان يوضحوا الإسلام ومبادئه بطريقة سهلة وينقونه من الشوائب التي حاولت التعلق به, وهو ما قدمه العاقولي في كتابه عرف الطيب في اخبار مكة ومدينة الحبيب, وهو كتاب موجز دون فيه معلومات عن اقدس مدينتين عند المسلمين), ففي مكة يؤدي المسلمون احد أركان الإسلام, الا وهو ركن الحج أو العمرة, إذ ينبغي على الفرد المسلم ان يعرف الخليفة التاريخية لهذه المدينة وكل بقعة فيها ومدى الأجر والثواب الذي ينالهُ في اداء هذه

(1)العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 9.

(2)النجار, العراق في العهد الجلائري: 60, 77, 93, 99, 103, 152.

(*)عبدالرحمن الاسفراييني: هو نور الدين عبدالرحمن الخرساني الأصل الاسفراييني مولداً البغدادي نشأة وثقافة, هاجر الى بغداد وسلك سلك الصوفية ودرّس فيها. السخاوي, الضوء اللامع: 2/198-199 ؛ النجار, العراق في العهد الجلائري: 114.

(3)العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 10.

الفروض, فضلاً عن معرفة المناسك والاركان التي اداها النبي محمد (ﷺ) والانبياء من قبله, إلى جانب ذكره فضائل المدينة المنورة لمن زارها واقام بها. وكتابه هذا كما ذكر انه "منزه عن الإطناب والإسهاب" [1] ومن المؤكد انه (العاقولي) كان على علم ودراية بالمعلومات المفصلة والمطولة في اداء المناسك وتاريخ المدينتين باعتبار انه قد زارها واقام بها. الا ان اهمية كتابه تمكن في جعله اكثر سهولةً وتدولاً بين ايدي القراء والمتعلمين, حيث اختصر من كتب التاريخ, والجغرافية, والعمران, والسيرة والاحاديث النبوية, ومناسك الحج العمرة المطولة عند من سبقه العلماء, فضلاً عن شحذ وحث الناس لزيارة هذه الاماكن المقدسة. وربما كان كتابه هذا اساساً لمن جاء من بعده من العلماء حيث نجحوا في توسعه معلوماته عن طريق العودة الى الكتب التاريخية والعمرانية الاساسية لهذه المدينتين, كابن ضياء المكي (ت854هـ), في كتابه تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة[2], والفاسي (ت 832هـ) في كتابه الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة [3], ولأهمية كتاب عرف الطيب سنتكلم في المبحث التالي عن اسلوب ومنهج العاقولي في انجازه العلمي هذا.

## المبحث الثالث: منهج وتحقيق كتاب عرف الطيب

### أولاً: منهج العاقولي في كتابه عرف الطيب

يعد كتاب عرف الطيب من الكتب المحلية, وقد تضمن الكتاب ثلاث ابواب تحدث في اولها عن تاريخ بناء الكعبة [4]. أما الباب الثاني خصصه لذكر الملتزم والقيام في ظهر الكعبة, والامور التي تتعلق باداء مناسك الحج والعمرة وكذلك ذكره للمساجد وفضل

(1)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 20.

(2)ابي البقاء محمد بن احمد بن محمد ابن الضياء المكي (ت 854هـ), تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف, تح: علاء ابراهيم الازهري وايمن نصر الازهري, (ط1, دار الكتب العلمية, بيروت, 1997م).

(3)تقي الدين محمد بن احمد الفاسي المكي (ت 832هـ), الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة, تح: علي عمر, (ط1, مكتبة الثقافة الدينية, القاهرة, 2001م).

(4)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 28-68.

الصلاة فيها [1]. وجاء الباب الثالث في ذكر الفضائل المناسك وكذلك فضائل المساجد الثلاث الحرام والنبوي والأقصى, وفضائل المدينة المنورة ومساجدها[2].

اعتمد العاقولي في كتابه وحسبما ذكر على الازرقي مؤرخ القرن الثالث الهجري, وصاحب كتاب (أخبار مكة) والذي يعد من اهم الكتب التي دونت تاريخ مكة والاحداث التي مرت عليها منذ بدء الخليقة والى عصر الازرقي, وكذلك اعتمد على مؤرخ القرن السادس الهجري وهو ابن الاثير الجزري صاحب كتاب (جامع الاصول في احاديث الرسول(ﷺ)) والذي ذكر عدد من الاحاديث النبوية الشريفة حول هاتين المدينتين وفضائلهما, وكتاب عرف الطيب هو خلاصة موجزة لهذين الكتابين, وهو ما اخبارنا به قائلاً: "فأما كتاب الازرقي, فإن روايتنا عن جماعة منهم الشيخ عز الدين ابراهيم بن محمد بن عبدالله الشافعي, عن مسند الدنيا فخر الدين ابي الحسن علي بن احمد بن عبدالواحد المقدسي عن ابي الفرج بن علي الجوزي عن القاضي ابي بكر بن عبدالباقي الانصاري عن ابي طالب محمد بن علي بن ابي الفتح العربي العشاري عن ابي بكر احمد بن موسى بن عبدالصمد الهاشمي عن ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الهاشمي عن الوليد محمد بن عبدالله بن احمد بن الوليد الازرقي الغساني الازرقي المؤلف. وأما كتاب جامع الاصول فإن روايتنا عن جماعة منهم عز الدين الحسين بن محمد الشافعي, عن شيخه فخر الدين ابي الفضل عبدالله بن ابي الثناء محمود بن داؤد بلدجي عن مجد الدين المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري المؤلف" [3].

لقد نقل لنا العاقولي من الازرقي ما يقارب الـــ(مئة واربعاً وستين) حديثاً واثراً – على الرغم من اختلاف المصطلحين – دون ان يذكر اسانيدها. إلا ما ندر منها, كما أخذ ما يقارب الـــ(ستة عشر) حديثاً من كتاب جامع الأصول لأبن الأثير بفضل مكة, والبيت,

(1)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 77-112.

(2)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 120-135.

(3)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 20-22 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 38-40 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: علي عمر: 15-16.

والمسجد الحرام, كما أخذ (خمسة عشر) حديثاً بفضل المدينة المنورة, وثلاثة أحاديث بفضل الحجاز[1].

فالعاقولي استقى معلوماته الموجزة من هذين الكتابين, ولم يفصل او بين لنا في كتابه شيئاً عن التطورات والتوسعة العمرانية التي شهدتها مكة والمدينة على مر العصور او حتى احوالها في عصره, سياسياً وادارياً واقتصادياً واجتماعياً.

وعلى ما يبدو ان هناك نوعاً من التشابه في النشأة الثقافية والفكرية التي جمعت ما بين العاقولي والازرقي, إذ ولد الأخير ونشأ في مكة, وتتلمذ على يد ابيه وجده احمد بن محمد بن عقبة بن الوليد الازرقي, إذ كان جده من علماء اهل الحديث في مكة وعرف بالأمانة والثقة[2], وكان قد جمع احوال وأخبار مكة, ثم جاء حفيده من بعده فدونها [3]. مضيفاً اليه بعض الأحداث التاريخية التي شهدها في عصره, وغدا كتابه من اهم الكتب التاريخية والعمرانية والادارية التي دونت تاريخ مكة بكل اوضاعه حتى وفاته, واصبح مصدراً اساسياً لمن جاء من بعده من المؤرخين الذين كتبوا في تاريخ مكة والمدينة.

كما ان المنهج العام الذي سار عليه الازرقي في تدوينه للأخبار والأحداث التاريخية في كتابه (اخبار مكة) هو منهج المحدثين القائم على استخدام وتتبع سلسلة الاسناد في تدوين الاخبار, ويشترك في هذا المنهج (الجد والحفيد), لأن جده كما ذكرنا كان من المحدثين.

وإذا ما علمنا أن معظم المؤرخين الأوائل أتقنوا أكثر علم (كاللغة والتفسير والحديث وغيرها من العلوم) ويدونون معلوماتهم بطريقة منهج المحدثين أو(اهل الحديث)

---

(1)العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح بن عباس شكر: 24.

(2)ابي الوليد محمد بن عبدالله بن احمد الازرقي (ت223هـ), اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار, تح: رشدي الصالح ملحس, (ط2, مطابع دار الثقافة, مكة المكرمة, 1965م): 11/1. هناك اختلاف في سنة وفاة الازرقي بين السنوات (204هـ, 223هـ, 244هـ, 247) ولحسم الخلاف قيل ان وفاته كانت في المائة الثالثة.

(3)احمد هاشم السبعاوي, الازرقي وموارده في كتابه اخبار مكة وما جاء فيها من الارشاد, (ط1, ديوان الوقف السني, بغداد, 2009): 56-57.

للتأكد من صحة المعلومة, وقد سار الازرقي على هذا المنهج وكانت العناية بعلم الحديث في عهده لها أثر في الاهتمام بالجانب التاريخي لاسيما دراسة سيرة الرسول (ﷺ) ومغازيه, وهذا المنهج انتقل إلى أغلب المؤرخين في كتاباتهم [1]. وقد حصل نفس الأمر للعاقولي فهو حفيد جمال الدين العاقولي وابن محي الدين العاقولي المعروفين بالعلم والحديث في عصرهم.

أما فيما يخص نقله – العاقولي – من ابن الاثير الجزري (ت606هـ) مؤرخ القرن السادس الهجري, فعلى ما يبدوا ان هناك تقارب علمي ما بين الشخصيتين فقد عُرف عن ابن الأثير أنه من أسرة علمية (كأسرة العاقولي والازرقي) فضلاً عن تبحره بعلوم اللغة والنحو والحديث والفقه, وقد ذكر لنا ابن الأثير في مقدمة كتابه (جامع الأصول في أحاديث الرسول (ﷺ)) "ان أول عمل قام به, هو حذف الاسانيد, فلم يثبت إلا اسم الصحابي الذي روى الحديث عن النبي (ﷺ) إن كان خبراً, أو اسم من يرويه عن الصحابي إن كان أثراً, اللهم إلا ان يعرض في الحديث اسم أحد رواته فيما تمس الحاجة إليه, فإن يذكره لتوقف فهم المعنى المذكور في الحديث عليه" [2], كما ذكر أنه "اعتمد في النقل من كتابي البخاري ومسلم على ((الجمع بين الصحيحين)) للإمام ابي عبدالله الحُميدي, وذكر أنه أحسن في ذكر طرقه, واستقصى في ايراد رواياته, وان إليه المنتهى في جمع هذين الكتابين"[3]. وكل ما فعله العاقولي هو مجرد تقديمهُ لنا هذهِ المواضيع بأمانة وبشكل مختصر, من باب الأمانة العلمية أو التنويه إلى كتبهم وقيمتها واختصاره لها ليس من باب النقصان او التقليل منهم. بدليل ان هناك بعض المعلومات التاريخية لم تذكر في كتاب عرف الطيب, كالأشعار التي كانت جزءاً من كتاب أخبار مكة باستثناء – بيت شعري واحد – وبعض الاحكام الفقهية لكل موضع في مكة والمدينة, أو حتى الأحداث التاريخية. كحادثة الفيل, أو فتح مكة في عهد الرسول (ﷺ) وهدم الأصنام

(1)السبعاوي, الازرقي وموارده: 72.

(2)ابي السعادات مبارك بن محمد ابن الأثير الجزري (544-606هـ), جامع الاصول في احاديث الرسول (ﷺ), تح: محمد حامد الفقي, (ط1, دار احياء التراث العربي, بيروت, 1950م): 5/1.

(3)ابن الأثير الجزري, جامع الاصول: 5/1.

الموجودة حول وداخل الكعبة, او التوسعة التي شهدها المسجد الحرام والنبوي على مر العصور, ربما لأن هذه الاحداث قد اخذت حيزها الواسع في كتب السير والتاريخ, أو ترك ذكرها لغيره من المؤرخين يتحدثون عنها, والأمر نفسه حصل عند الازرقي, ثم اكمل من بعده الفاكهي في كتابه اخبار مكة. فالعلم والعلماء سلسلة وصل وحلقات تكمل بعضها البعض.

فالعاقولي في كتابه اعتمد على منهج المحدثين والذي يعد جزءاً مهماً من منهج المؤرخين الأوائل لتاريخ السيرة النبوية, والاحداث التاريخية, إذ تضمن كتابة روايات في الحديث والتاريخ والعمران والجغرافية جاءت بشكل عشوائي ومتناثر في ثنايا كتابه وهذا الاسلوب ادخله في نقل وكتابة الاحداث التاريخية التي شهدتها المدينتين (مكة والمدينة) إلى عصره دون قصد.

ومع كل المعلومات القيمة التي ذكرها لنا العاقولي في كتابه غير انه يمكن تسجيل بعض الملاحظات عليه, فهو لا يبحث في تاريخ الحوادث التي مرت على مكة , ولا يبحث عن رجالها او ولاتها او قضاتها أو من يعمل في ادارة مكة والمدينة. كما لم يدون لنا شيئاً عن مكة والمدينة في فترته التي عاش فيها واوضاعها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً, كما لم يذكر لنا العمران والتوسعة التي شهدتها مكة والمدينة لا في عصره ولا العصور السابقة. إلا أن حسه التاريخي يظهر لنا من خلال اللمحات والمقتطفات التي ذكرها لنا بين السطور كحادثة الغرق التي اثرت على موضع الكعبة الذي خف ودرس بين نوح وإبراهيم (عليهما السلام) [1]. وكسوة الكعبة [2]. ولم يفرق اثناء كتابته بين تحول الحجر من الابيض إلى اللون الاسود, وبين حريق استار الكعبة الذي حدث قبل الإسلام

(1)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 33 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 55-56 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: علي عمر: 22.

(2)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 36 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: علي عمر: 30.

والحريق الذي حصل في عصر ابن الزبير عندما حاصره الحصين بن نمير السكوني [1] ثم يذكر حديثاً صحيحاً عن ابن عباس ان النبي (ﷺ) قال: "نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضاً من اللبن وانما سودته خطايا بني آدم" [2].

كما ذكر في عرض كلامه عن من سكن مكة في الجاهلية قبل قريش وهما قبيلتي جرهم وخزاعة[3], وكذلك فتنة الحسن بن الحسن العلوي سنة مائتين [4], ثم ذكر لنا من كسا الكعبة في الجاهلية وهو(تبع الحميري) وأبو ربيعة بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم الذي كان يكسوها سنة وقريش تكسوها أخرى [5]. وفي عهد الإسلام كساها النبي (ﷺ) الانطاع [*] ثم كساها ابو بكر وعمر وعثمان (رضي الله عنهم) ثم يزيد بن معاوية ويقال عبدالملك بن مروان [6]. وذكر أيضاً ان تجريد الكعبة كان قد تم في عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[7], وفي عهد المهدي امير المؤمنين سنة(160هـ) وفي سنة (200هـ)

(1)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 38 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 61-62 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: علي عمر: 24.

(2)العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 239-240.

(3)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 49-50 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 82.

(4)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 51 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 85-88.

(5)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 52-53 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 90-92 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: علي عمر: 31.

(*)الصحيح الثياب اليمنية ثم كساها الخلفاء الراشدون القباطي والبرود اليمانية وكساها معاوية الديباج. سعاد سيد محجوب, وصف البيت الحرام في الأدب العربي, (د.ط, ابو ظبي, المجتمع الثقافي, دبي, جمعية الماجد للثقافة والتراث, 2004م): 305. وليس الانطاع لان النطع هو بساط من جلد يفرش تحت المحكوم عليه بالقتل.

(6)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 55 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 93-98 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: علي عمر: 32.

(7)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 56 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 99.

عندما جردها حسين بن حسن الطالبي في الفتنة [1].وذكر ما تعرضت له مكة من الكوارث الطبيعية كالسيول في سنة (79هـ) و(280هـ) [2]. وذكر ان بناء درج الصفا والمروة قد تم في عهد عبدالصمد بن علي الوالي العباسي على مكة في خلافة ابو جعفر المنصور [3]. وذكر ايضاً هجرة النبي (ﷺ) وخروجه من مكة [4]. وذكر منزل النبي (ﷺ) في منى ومنزل ازواجه ومنزل الانصار فيها [5]. وذكر أنه عندما حجت الخيزران ام الخليفتين موسى الهادي وهارون الرشيد جعلت البيت الذي ولد فيه النبي (ﷺ) مسجداً يقال له زقاق المولد [6]. ثم ذكر بيت خديجة عليها السلام والذي كان سكنه النبي (ﷺ) وفيها ابتنى وولدت فيها اولادها جميعاً فأخذه عقيل بن ابي طالب ثم اشتراه منه معاوية وهو خليفة فجعله مسجداً يصلى فيه, ومسجد دار الارقم بين ابي الارقم المخزومي الذي يقع عند الصفا وكان الرسول (ﷺ) مختبياً فيه, وفيه اسلم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) [7]. ثم ذكر مسجد مسجد حراء وثور ونزول الرسالة السماوية على النبي (ﷺ) فيه ثم خروج ابي بكر والنبي

(1)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 57 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 100-101 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: علي عمر: 32-33.

(2)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 80 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 144 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: علي عمر: 47-48.

(3)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 88 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: علي عمر: عمر: 53.

(4)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 93 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: علي عمر: عمر: 56.

(5)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 96-97 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 184 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: علي عمر: 58.

(6)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 106 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 202 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: علي عمر: 64.

(7)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 107 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 203-204 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: علي عمر: 64-65.

(ﷺ) في هجرتها وانتهائهم إلى الغار من جبل ثور [1]. ثم ذكر بيعة العقبة حيث بايع رسول الله (ﷺ) الانصار السبعين في شعب العقبة وهذه المنطقة فيها مسجد السعد, وكذلك ذكر الموضع الذي اعتمرت منه عائشة (رضي الله عنها) ويطلق عليه مسجد التنعيم [2]. فضلاً عن ارشاد النبي (ﷺ) لبعض الصحابة في مناسك الحج والعمرة [3]. وذكر لنا اشارة صغيرة عن المقاطعة الاقتصادية التي فرضتها قريش على الرسول (ﷺ) والمسلمين الأوائل [4].

وكل هذه المعلومات التي ذكرها لم توحي لنا انه فقير المعلومات وشحيح الفهم في مثل هذه المواضيع والتي ينبغي على كل مسلم عالم ان يطلع عليها وملماً بها فكيف إذا كان عالماً كالعاقولي معروفاً بعلمه وذكائه الوقاد في العلوم الشرعية والفقهية واللغوية في عصره.

ثانياً: لمحة عامة على تحقيقات الكتاب

كثيراً ما تختلف التحقيقات العلمية حول المخطوطة او النسخة من الكتاب وقد تكون احداها لم تستوفي شروط التحقيق المعروفة, والأخرى حققت بشكل علمي ومنهجي دقيق. وفي كتابنا (عرف الطيب في اخبار مكة ومدينة الحبيب) الذي حقق أكثر من مرة بطرق وصيغ مختلفة, فكان أول تحقيق وتعليق وتقديم للدكتور محمد زينهم محمد عزب, حيث ذكر في مقدمة تحقيقه ان الكتاب "يقع في 16 قطعة وقد قمت بتصوير هذه المخطوطة من معهد المخطوطات العربية عن النسخة الأصلية الموجودة في دار الكتب المصرية" [5]. وكتابه صدر عن مكتبة مدبولي الطبعة الأولى في سنة (1409-1989م),

(1)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 110-111 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 208 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: علي عمر: 66-67.

(2)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 112.

(3)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 116-119 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 220-223 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: علي عمر: 71-74.

(4)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم محمد عزب: 95-96 ؛ العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 181-182.

(5)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم عزب: 9.

ويحتوي تحقيقه للكتاب على (150) صفحة, ولا يخلو تحقيقه من بعض الهفوات المطبعية والاستعجال في ترجمة بعض الشخصيات فعلى سبيل الذكر لا الحصر شخصية عبدالله بن عدي بن الحمراء التي حصل فيها التباس عنده إذ ذكره كتابعي وهو صحابي [1]. كما بين لنا بشكل مختصر جداً بعض الكلمات والألفاظ [2], وبعض الأماكن والمواضع [3], وذكر لنا الاضافات والتصحيحات التي اجراها على المخطوطة او الكتاب [4], او التي سقطت من المخطوطة, ثم ذكر اسماء المراجع والمصادر التي اعتمد عليها في تحقيقه للكتاب.

اما التحقيق الثاني للمخطوطة, فكان عبارة عن تحقيق ودراسة للدكتور صلاح الدين بن عباس شكر, وتحقيقه صادر عن مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة, الطبعة الأولى في (3 صفر) سنة 1428هـ – 2007م) وكتابه يحتوي (333) صفحة وقد انتهى من كتابته سنة (2006م). وقد بدأ كتابه بفهرسة للمحتوى ومواضيع الكتاب, تم تقديم لمدير عام مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة للدكتور عبدالباسط بدر, ومقدمة المحقق الدكتور صلاح الدين بن عباس شكر [5], ونبذة عن الحالة السياسية والاجتماعية لعصر العاقولي [6], ثم ترجمة وافية للعاقولي من حيث اسمه ونسبه ومولده ونشأته العلمية وشيوخه وثناء العلماء عليه [7], وذكر ابرز مؤلفاته وشعره وفاته[8], ثم انتقل إلى إلى التعريف بكتاب ابن العاقولي, وسبب تأليفه للكتاب ومنهجه في توثيق كتابه والمعالم التاريخية في الكتاب, والفقه عند ابن العاقولي, والقيمة التاريخية لكتاب ابن العاقولي, ثم

(1)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم عزب: 127.
(2)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم عزب: 52, 56.
(3)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم عزب: 47, 105.
(4)العاقولي, عرف الطيب, تح: محمد زينهم عزب: 36, 39, 50, 104.
(5)العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر, 3-7.
(6)العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر, 7-10.
(7)العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر:5-15.
(8)العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر:15-17.

التعريف بنسخ الكتاب الخطية, ثم قدم عمله ومنهجه في تحقيق المخطوطة, مع ذكره لأهم الصعوبات التي واجهته [1].

لقد اعتمد الدكتور صلاح الدين في تحقيقه ودراسته للمخطوطة على مجموعة من التراجم والمعاجم والحديث واللغة, وفرق في تحقيقه بين الاحاديث النبوية وآثار الصحابة واقوالهم, وعرف بعض الشخصيات والاماكن والالفاظ الغريبة [2], وقدم تعريفاً لرجال الاسناد الذين اعتمد عليهم كل من (الازرقي كتابه اخبار مكة, وابن الاثير الجزري في كتابه جامع الاصول في احاديث الرسول(ﷺ)) وكلاهما كما ذكرنا اعتمد عليهم العاقولي في اخذ معلومات كتابه منهم, كما اعطى المحقق تعريفاً للرواة من حيث كونهم (ثقة, مدلسين, ضعفاء, متروكين, صدوقين أو منكرين للحديث, أو اسناده ضعيف, او ينتمي إلى مذهب او فكر معين, او ان حديثه مرسل او منقطع) [3], كما قام بتخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية من كتب الصحاح, وختم كتابه بفهرسة للآيات القرآنية وفهرسة للأحاديث النبوية الشريفة [4], وفهرسة للآثار عن الصحابة وتابعيهم وتابع تابعيهم [5] وفهرسة الاعلام المترجم لهم [6], وفهرس لغريب الاحاديث والآثار [7], وفهرسة لأسماء الأماكن والبلدان [8], وفهرس المراجع التحقيق[9], ويعد هذا التحقيق غاية في الدقة العلمية من حيث التحري عن رجال الاسناد ومعرفة احوالهم ومقارنة النصوص الواردة عند العاقولي مع غيرها من النصوص الموجودة في كتب التاريخ

(1)العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 17-29.
(2)العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 41, 42, 44, 46, .....
(3)العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر:46, 47, 42, 43, 45, .....
(4)العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 285, 286, 287, 288, 289, 290-291.
(5)العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 292-297.
(6)العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 298-318.
(7)العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 319-320.
(8)العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 321-323.
(9)العاقولي, عرف الطيب, تح: صلاح الدين بن عباس شكر: 324-333.

والحديث وقدم معلومات وتعريفات غزيرة في تحقيقه للكتاب عززت من قيمة واهمية المواضيع التي ذكرها لنا العاقولي من حيث صحتها او ضعفها.

أما التحقق الثالث, فهو للدكتور علي عمر وتحقيقه صادر عن مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة, الطبعة الأولى في شهر ربيع الأول/ مايو سنة( 1428هـ-2007م), ويحتوي على (95) صفحة, وقدم لنا تعريفات بسيطة حول بعض الشخصيات التي ورد ذكرها في المخطوطة[1], ولم يقدم لنا ايضاحاً حول اهمية المواضع القريبة من الكعبة, وكل ما قام به هو مقارنة بين ما ذكره العاقولي في مخطوطه او كتابه مع النصوص التي اعتمد عليها من الازرقي في كتابه اخبار مكة, وأشار إلى النصوص او الكلمات التي فيها سقوط او تحريف او النص الذي فيه نقص فيكمله او يصححه من المصدر الأصلي أي من كتاب اخبار مكة للازرقي[2]. لكنه لم يذكر أي مقارنة لنصوص الكتاب مع ابن الأثير الجزري في كتابه جامع الأصول. وفي نهاية تحقيقه وكتابه قدم كشافات عامة عن الاعلام والقبائل والطوائف[3] والبلدان والمواقع [4], وفهرسة للمعارف العامة [5], ثم ذكر مصادر مصادر ومراجع التحقيق[6].

## الخاتمة

خرجت هذه الدراسة بجملة استنتاجات كان منها:

- من الطبيعي ان تكون أقدس مدينتين (مكة والمدينة) محط أنظار المسلمين عامة والمؤرخين خاصة على مر العصور والأزمان, باعتبارها النواة الأولى للرسالة الإسلامية, ومولد النبي (ﷺ) ومهجرهُ, لذلك شغلت هاتين المدينتين جزءاً كبيراً من مؤلفاتهم, بمختلف تخصصاتهم تاريخياً وجغرافياً ودينياً.

---

(1)العاقولي, عرف الطيب, تح: علي عمر: 77-79.
(2)العاقولي, عرف الطيب, تح: علي عمر: 15-82.
(3)العاقولي, عرف الطيب, تح: علي عمر: 87-89.
(4)العاقولي, عرف الطيب, تح: علي عمر: 90-92.
(5)العاقولي, عرف الطيب, تح: علي عمر: 93-94.
(6)العاقولي, عرف الطيب, تح: علي عمر: 95.

– انتسب العالم غياث الدين العاقولي إلى اسرة عربية عريقة شافعية المذهب معروفة بالثقافة والدين والأدب, وقد ورث العلم عنها, وانتهت إلى عائلته واليه رئاسة الشافعية ببغداد, والتدريس في المدرسة المستنصرية والنظامية.

– عرف العاقولي بالعلم والتدين وحسن الاخلاق والجود وبقول الحق, بحيث لفت انتباه السلطان احمد الذي اسند إليه احدى المناصب الإدارية وهو منصب قاضي القضاة. كما اجاد الشعر وترك العديد من المؤلفات في اللغة والحديث والسيرة.

– عاش العاقولي في فترة اتسمت بالقلق والتأرجح الفكري, كانت لها انعكاساتها على كتابهُ من حيث عرضه لتاريخ الكعبة ووصفها, ومناسك الحج, ووصف الاماكن الجغرافية – الدينية القريبة من الكعبة وفضل زيارة المدينة الشريفة, فجاء عرضه مختصراً لشد وحث القارئ على زيارة هذه الأماكن.

– يعد كتاب عرف الطيب من الكتب التي تندرج ضمن النطاق الكتب المحلية, ومن الكتب التي اعتمد فيها العاقولي على منهج المحدثين, وهو المنهج الذي سار عليه أغلب المؤرخين, فضلاً عن جمعه للمعلومات بطريقة النقل المختصر ممن سبقه في هذا المجال, ككتاب اخبار مكة للازرقي والذي يمثل مصدراً اساسياً يرجع إليه اغلب المؤرخين والباحثين والمهتمين بأخبار مكة واحداثها التاريخية والدينية. إلى جانب اعتماده على جامع الأصول في احاديث الرسول (ﷺ) لأبن الأثير الجزري في تعزيز كلامه بالأحاديث النبوية الشريفة لكن بشكل ضئيل إذا ما قورن بكتاب اخبار مكة.

– على الرغم من صغر حجم كتابع عرف الطيب الا انه احتوى على ومضات واشارات تاريخية, كانت تعزيزاً لما ذكرته المصادر السابقة, فقد وردت هذه الإشارات التاريخية بين السطور, فكان علينا ان نلتقطها لنبرز قيمة الكتاب التاريخية.

– يبدو ان كتاب عرف الطيب قد حقق أهمية ليس في عصره وحسب وانما في العصر الحديث أيضاً, إذ حقق ودرس من قبل ثلاث محققين وهم الدكتور محمد زينهم محمد عزب سنة 1989, والدكتور علي عمر سنة 2007 وكلاهما من الدولة المصرية, في حين كان التحقيق الثالث من نصيب الدكتور صلاح الدين بن عباس شكر وهو من الدولة السعودية,

وقد بذل المحققين جهوداً حثيثة في تحقيق ودراسة وتعليق هذه المخطوطة واظهارها إلى حيز البحث التاريخي.

References


. Abbas Al-Azzawi, **History of Iraq between two occupations from the year 739 AH-1338 AD to the year 814 AH-1411 AD**, (1 edition, Baghdad Modern Press, Baghdad, 1936 AD): 2/226.

. Abbas bin Muhammad bin Ahmed bin Al-Sayed Radwan Al-Madani Al-Shafi'i (d. 1346 AH), Mukhtar, **Mukhtasar Rab Al-arbab Bima Ohmela fi Lub Al-labab min Wajib Al-ansab**, (Al-Ma'ahed Press, next to the Jamalia Department, Egypt, 1926 AD): 1/38.

. Abi Al-Baqa Muhammad bin Ahmad bin Muhammad Ibn Al-Dhiya' Al-Makki (d. 854 AH), **History of the Holy City of Mecca, the Grand Mosque, the Noble City, and the Holy Grave**, edited by: Alaa Ibrahim Al-Azhari and Ayman Nasr Al-Azhari, (1 edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1997 AD).

. Abi Al-Falah Abd al-Hay Ibn al-Imad al-Hanbali (d. 1089 AH), **Shatharat Al-thahab fi Akhbar min Thahab**, edited by: The Arab Heritage Committee, (Dar Al-Afaq, Beirut, Dr. T): 6/351;

. Abi al-Ma'ali Muhammad ibn Rafi' al-Salami (d. 774 AH), **History of the Scholars of Baghdad under the Name Al-montakhab Al-mokhtar**, edited by: Abbas al-Azzawi, (Dr. I, Al-Ahali Press, Baghdad, 1938 AD): 73.

. Abi Al-Saadat Mubarak bin Muhammad Ibn Al-Atheer Al-Jazari (544-606 AH), **Jami'e Al-osoul fi Ahadeeth Al-rasoul (PBUH)**, Edited by: Muhammad Hamid Al-Faqi, (1 edition, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1950 AD): 1/5.

. Abi Al-Walid Muhammad bin Abdullah bin Ahmad Al-Azraqi (d. 223 AH), **Akhbar Makkah and its Antiquities**, edited by: Rushdi Al-Saleh Malhas, (2nd Edition, Dar Al-Thaqafa Press, Makkah Al-Mukarramah, 1965 AD): 1/11.

. Abi Saeed Abd al-Karim bin Muhammad bin Mansour al-Tamimi al-Samani (d. 562 AH), **Kitab Al-ansab**, edited by: Muhammad Awama, (Muhammad Hashim al-Ketbi Press, Damascus, Beirut, Dr.

T): 8/317;

. Abu al-Fada al-Hafiz Ibn Katheer al-Dimashqi (d. 774 AH), **Al-bidaya wa Al-nihaya**, (2nd Edition, Al Maarif Library, Beirut, 1977 AD) 2/143.

0. Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), **Al-durar Al-kamina fi A'ayan Al-ma'aa Al-thamina**, edited by: Muhammad Abd al-Mu`ayd Khan, (2 edition, the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, India, 1972): 3/83;
1. Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH**), Anbaa Al-Ghamr Bi'abna'a Al-Omr**, edited by: Hassan Habashi, (Dr. I, Supreme Council for Islamic Affairs, Islamic Heritage Committee, Egypt, 1969 AD): 1/ 504;
2. Abu Bakr Ahmad bin Muhammad bin Omar bin Qadi Shahba (d. 851 AH), **Tabaqat al-Shafi'ia**, edited by: al-Hafiz Abd al-Alim Khan, (1 edition, World of Books, Beirut, 1986): 3/127.
3. Abu Muhammad Afif al-Din Abdullah bin Saeed bin Ali bin Suleiman al-Yafe'i (d. 768 AH), **Mir'at Al-jenan wa Ebrat Al-yaqthan fi Ma'arifat ma Yabor A'n Hawadith Al-zaman**, edited by: Khalil Mansour, (1 edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1997): 4/209;
4. Ahmad bin Ali bin Abdul Qadir Abu al-Abbas al-Husayni al-Ubaidi Taqi al-Din al-Maqrizi (d. 845 AH), **Al-solok Li-maarifat Al-molok**, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, (1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1997): 5/379;
5. Ahmed Hashem Al-Sabawi**, Al-Azraqi and His Sources in His Book Akhbar Makkah and the Guidance Contained Therein**, (1 edition, Diwan Al-Sunni Endowment, Baghdad, 2009): 56-57.
6. Anwar Mahmoud Al-Zanati, **Analytical Studies in the Sources of Arab Heritage**, (1 edition, Dar Zahran, Jordan, 2011 AD): 41.
7. Ghiyath al-Din Abu al-Makarim Muhammad bin Muhammad al-Aqouli (d. 797 AH), **Arf Al-Tayyib in Akhbar Makkah wa Madinah al-Habib**, investigation, commentary and introduction by Dr. Muhammad Zanhum Muhammad Azab, (1 edition, Madbouly Library, Cairo, 1989 AD): 7
8. Ghiyath al-Din Abu al-Makarim Muhammad bin Muhammad al-

Aqouli (d. 797 AH) **Arf al-Tayyib in Akhbar Makkah wa Madinah Al-Habib**, investigation and study by Dr. Salah al-Din bin Abbas Shukr, (1 edition, Medina Research and Studies Center, Saudi Arabia, 2007): 11;

9. Imad Abd al-Salam Raouf, **Baghdad Schools in the Abbasid Era**, (1 edition, Dar Al-Basri Press, Baghdad, 1966 AD): 205-206;
0. Ismail Pasha Al-Baghdadi, **Hadyat Al-arifeen, Asma'a Al-mu'alifeen wa Athar Al-musanifeen**, (3rd Edition, Istanbul, The Noble Knowledge Agency, Its Brilliant Press, Tabriz, Al-Jaafari Islamic Library, 1947): 2/175;
1. Izz al-Din ibn al-Athir al-Jazari, (d. 630 AH**), Al-Labbab fi Tahdheeb Al-ansab**, (Al-Muthanna Library, Baghdad, Dr. T): 2/305.
2. Jalal al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti (d. 911 AH), **Bughyat Al-w'at fi Tabaqat Al-lughaweyn wa Al-nuhat**, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (Dr. I, Modern Library, Sidon, Beirut, d.t.): 1/226.
3. Jamal al-Din Abd al-Rahim ibn al-Husayn al-Asnawi (d. 772 AH**), Tabaqat al-Shafi'ia**, edited by: Abdullah al-Jubouri, (1 edition, Al-Irshad Press, Baghdad, 1971 AD): 2/236;
4. Jamal al-Din Abi al-Mahasin Yusuf bin Taghri Bardi al-Atabki (d. 874 AH), **Al-nojoum Al-zahira fi Molok Misr wa Al-qahira**, (Ministry of Culture and National Guidance, Egyptian General Institution, Dr. T): 9/274..
5. Kamal al-Din Abi al-Fadl Abd al-Razzaq ibn al-Futi al-Baghdadi (d. 723 AH), **Al-Hawadith al-Jami`aa fi A'ayan Al-ma'aa Al-sabi'aa**, edited by: Mustafa Jawad, (Al-Furat Press, Baghdad, 1955 AD): 385.
6. Khair al-Din al-Zarkali (d. 1310), **Al-Alam, a dictionary of Biographies of the most Famous Arab Men and Women, Arabists and Orientalists**, (3rd edition, Dr. M, Dr. T): 7/272;
7. Khulud Musafir Nima al-Janabi, **Al-Aqouli Family and their Scientific Role in the Arab-Islamic Civilization**, (Journal of Arab Scientific Heritage, Scientific Journal, No. 2, 2013): 121.
8. Muhammad bin Muhammad bin Abdullah Al-Wasiti Al-Aqouli (733-797 AH), **Arf al-Tayyib in Akhbar Makkah wa Madinah Al-Habib**, investigation: Ali Omar, (1 edition, Religious Culture

Library, Cairo, 2007 AD): 8.
9. Mustafa bin Abdullah, the writer of Constantine Halabi, known as Haji Khalifa or Hajj Khalifa (d. 1067 AH), **Revealing the Suspicions about the Names of Books and Arts**, (Al-Muthanna Library, Baghdad, 1941 AD): 1192/2.
0. Naji Maarouf, **History of Al-Mustansiriya Scholars**, (1 edition, Al-Ani Press, Baghdad, 1959 AD): 129.
1. Naji Maarouf, **The Emergence of Independent Schools in Islam**, (Al-Azhar Press, Baghdad, 1966 AD): 23
2. Nuri Abd al-Hamid al-Ani, **Iraq during the Jalayiri Era 718-814 AH / 1337-1411 AD, A Study of Its Administrative and Economic Conditions**, (1 edition, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1986 AD): 114.
3. Omar Reda Kahaleh, **The Dictionary of Authors**, (Al-Tarqi Press, Damascus, 1960): 11/240;
4. Othman bin Abd al-Rahman Abu Omar Taqi al-Din, known as Ibn al-Salah (d. 643 AH), **Knowing the Types of Hadith Sciences, Known as the Introduction of Ibn al-Salah,** edited by: Nur al-Din Atar, (Dar al-Fikr, Syria, Dar al-Fikr al-Moasr, Beirut, 1986): 103.
5. Raghad Abdul Karim Al-Najjar, **Iraq in the Jalayiri Era, a Study in the Political Situation**, (1 edition, Dar Ghaida, Amman, 2013): 119.
6. Selous Al-Iraqi, **Deir Al-Aqool in Heritage Books, Media of Deir Al-Aqool.** https://www.akhaar.org
7. Selous Al-Iraqi, **Deir Al-Aqoul in Heritage Books, min A-alam Deir Al-Aqoul**, on 11/4/2011, https://www.akhaar.org
8. Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH**), Al-ebar fi Khabar min Ghabar**, edited by: Abu Hajar al-Saeed Bassiouni Zaghloul, (Dr.
9. Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Uthman ibn Muhammad al-Sakhawi (d. 902 AH), **The Bright Light of the People of the Ninth Century**, (Publications of the Life Library House, Beirut, Dr. T): 12/7.
0. Shams al-Din Abu al-Khairu Muhammad bin Muhammad bin Yusuf Ibn al-Jazari (d. 833 AH), **Ghayat Al-nihaya fi Tabaqat Al-qurra'a**, (Dr. I, Ibn Taymiyyah Library, 1932 AD): 2/185.

1. Suad Sayed Mahjoub, **Description of Al-bait Al-haram in Arabic Literature**, (Dr. I, Abu Dhabi, Cultural Society, Dubai, Al Majid Association for Culture and Heritage, 2004): 305.
2. Taj al-Din Abi Nasr Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki (d. 771 AH) **Tabaqat al-Shafi'ia al-Kubra**, (2nd edition, Dar al-Ma'rifah, Beirut, Dr. T): 6/107.
3. Taqi al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Fasi al-Makki (d. 832 AH), **Al-Zuhur al-Muqtatafa' min Tareekh Mekka Al-musharrifa**, edited by: Ali Omar, (1 edition, Religious Culture Library, Cairo, 2001 AD).
4. The blog of Thaer Al-Atraqji, **Doha Iraqi calligraphers, famous calligraphers in the ninth century AH**. Alatrcaqchi.bloyspot.com

# *Alakouli in The Study of The Good Study in his Curriculum and Scientific Method*

**Rana Salim Mohammad AL.haffo***

## Abstract

Al-Aqouli is one of the second century AH scholars born in the region of Dar Al-Aqoul Al-Baghdadiya, which was known by many scholars who carried the geographical title in their region and grew up in a family known for her passion for science and knowledge. Their time in Shafi'i school.

Al-Aqouli's scientific efforts have resulted in the accomplishment of nearly a dozen authors. He has tried to provide us with a brief and concise historical presentation of the holiest cities of Muslims (Mecca and Medina) in his book (Arif Al-Tayeb in the news of Mecca and Medina). This field of modernists and historians such as Azraqi (D. 223 AH) and Ibn al-Atheer al-Jazari (D. 606 AH)

His scientific fame brought him to the court of the state was close to Sultan Ahmed bin Owis and regret him, and fled with him to Egypt when Tamerlane attacked Baghdad in (795 AH) and when the situation stabilized in Baghdad returned to it and died in the year (797 AH).

The aim of this research is to identify this scientific personality and display it on the arena of scientific research (historical) and access to his writings so that researchers can see and study.

**Key words** : events؛ place؛ historical

* **Lect./ History Department / College of Arts / University of Mosul.**